

تفسير السمرقندي

@ 292 \$ سورة النحل 102 - 103 \$.

قال عز وجل ! 2 2 ! أي قل يا محمد نزل جبريل بالقرآن والتشديد لكثرة نزوله ويقال
نزله بمعنى تنزل كما يقال قدم بمعنى تقدم وبين بمعنى تبين ويقال ! 2 2 ! بمعنى تلاه
والوحي بلغه ويقال ! 2 2 ! يعني جبريل الذي يأتيك بالناسخ والمنسوخ ! 2 2 ! أي من
عند ربك ويقال من كلام ربك ! 2 2 ! أي بالوحي ويقال بالصدق ويقال للحق ويقال لصلاح
الخلق ! 2 2 ! أي ليحفظ قلوب الذين آمنوا على الإسلام ويقال لتطمئن إليه قلوب الذين
آمنوا ! 2 2 ! من الصلاة ! 2 2 ! بالجنة .
وقال ! 2 2 ! يعني أن كفار قريش يقولون ! 2 2 ! يعنون جبرا ويسارا وروى حصين عن
عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان من أهل اليمن نصرانيان اسم أحدهما يسار والآخر جبر
صقليان وكانا يقرآن بلسانهما فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر عليهما ويستمع منهما
فقال المشركون إنما يتعلم منهما فأكذبهم الله تعالى حيث قال ! 2 2 ! أي رومي اللسان
وقال مقاتل كان غلام لابن الحضرمي اسمه يسار وهو يهودي أعجمي اللسان فكان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا آذاه كفار قريش يدخل عليه ويحدثه فقال المشركون إنما يعلمه يسار فقال
الله تعالى ردا عليهم ! 2 2 ! أي يميلون إليه ويزعمون أنه يعلمه أعجمي أي عبراني وأصل
الإلحاد الميل ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يعني مفرقه بلغتهم وروى عن طلحة بن عمير
أنه كان يقول بلغني أن خديجة كانت تختلف إلى غلام ابن الحضرمي وكان نصرانيا صاحب كتب
يقال له جبر وكانت قريش تقول إن عبد الحضرمي يعلم خديجة وخديجة تعلم محمدا صلى الله عليه
وسلم فنزل ! 2 2 ! ثم أسلم جبر بعد ذلك وحسن إسلامه وهاجر مع سيده قرأ ابن كثير ! 22
! بجزم الدال وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالضم وقرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بنصب الياء
والحاء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بضم الياء وكسر الحاء ومعناها واحد \$ سورة النحل 104 -